

العنف المدرسي لدى الأطفال الفلسطينيين  
" دراسة ميدانية على عينة من طلاب  
مدارس وكالة الغوث الدولية للاجئين الفلسطينيين "

إعداد

دكتورة	الأستاذ الدكتور
عطاف أبو غالي	نظمي أبو مصطفى
مديرة مدرسة القدس	عميد كلية التربية النوعية سابقاً
بمديرية التربية والتعليم في رفح	جامعة الأقصى - غزة

## مقدمة :

العنف مشكلة منتشرة منذ القدم ، ولكنها أخذت في الازدياد في النصف الثاني من القرن العشرين في المجتمعات المتحضرة والمختلفة على حد سواء ، ويعود سبب ظهورها وازديادها إلى عوامل عدة ، منها : نفسية واجتماعية واقتصادية وثقافية واعلامية وسياسية وغيرها .

ومما لا شك أن العنف من المشكلات السلوكية السلبية التي تؤثر على الأفراد والجماعات والمجتمعات ، والتي تعتبر مؤشرا على غياب الديمقراطية ، وعدم احترام حقوق الإنسان، والافتقار لمهارات الاتصال، وأسلوب حل المشكلات.

وتعزى مشكلة العنف في المدارس لمجموعة من العوامل الداخلية والخارجية في حياة الطالب ، ولفهم هذه المشكلة ، وكيفية التعامل معها ، ينبغي التعرف على العوامل المرتبطة بها ، إذ إن حياة الطالب في المدرسة قد سبقتها السنوات الأهم في تكوين شخصيته ، والتي كان لها الأثر الأكبر على حياته وتصرفاته في داخل المدرسة ، بالإضافة إلى العوامل الخارجية المحيطة به (حجاري، ٢٠٠٢، ص ١٠٨) .

أي أن المدرسة المصب لجميع المضغوطات ، حيث يأتي الطلاب من قبل الأهل والمجتمع المحيط ليفرغوا ما بداخلهم بسلوكيات عدوانية . فالأطفال الفلسطينيون يتعرضون يوميا لصدمات ومخاوف وأوضاع نفسية في غاية الصعوبة، نتيجة الاعتداءات المتكررة التي يرتكبها جنود الاحتلال بحقهم، وما يشاهدونه من قتل وتدمير وتجريف وإطلاق نار واعتقالات وحصار اقتصادي ، ناهيك عن أوضاع أسرية قاسية ، وتردى الوضع الاقتصادي ، والبطالة المتفشية ، والضغوطات النفسية داخل الأسرة ، والتي خلفت جيلا مدمرا نفسيا و فكريا ، جيلا يتصف بالعنف والإجرام ويفتقر إلى التنشئة السليمة .

ويشير القبانجي (٢٠٠٠) إلى أن نسبة ٨٥% من الصراعات الطلابية ترجع إلى كل من الاستقزاز والسخرية والتربية والتنشئة المنزلية ، إذ إن ٧٥% منهم من ذوي العائلات ذات المشاكل الأسرية غير السليمة .

كما أظهرت دراسة سعد (٢٠٠٢) أن ٥٥% من الطلاب المعروفين باتجاهاتهم نحو الشغب والعنف لا يرغبون في متابعة الدراسة ، وأن ممارستهم للعنف هو رد فعل على العنف الذي يمارسه معهم.

ولكون المدرسة من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية بجانب الأسرة ، والتي يعول عليها الكثير من الأهداف التربوية والعلمية ، وإعداد جيل يمتلك ثقافة قائمة على الحوار والتفاهم والاحترام وتقبل الآخر ، والتمسك بالقيم والاتجاهات والتزود بالمعرفة المختلفة على اعتبار أنهم ثروة وصانعي مستقبلها ، والاهتمام بهم ورعايتهم من أولى الأولويات .

ولا غرو أن العنف يهدد حياة الأطفال ، ويحرمهم من الطفولة الهادئة البريئة ، ويدمر أسس نموهم السليم ، ويحول دون تربيتهم على ثقافة الحوار الإيجابي البناء والتسامح ، وحل النزاعات بالطرق السلمية ، ويحرمهم الشعور بالأمن والطمأنينة. وعليه فإن تصرفات الطلبة السلبية داخل المجتمع المدرسي القائمة على العنف ، هي النذير الخطير على أن العملية التربوية على وشك الانهيار، وأن هذا الخطر لا يستهدف البنية التعليمية في المجتمع ، بل سيمتد إلى المجتمع بأسره .

وفى هذا الصدد يقول عيوش (١٩٩٦ ، ص ٥) إن العنف يدمر البناء التربوي ، ويجعله أجوف لا يقوم على الاحترام المتبادل بين الطالب والمعلم والإدارة ، بل إنه ينسف الأساس الروحي للمحبة الذي لا ينمو العلم بدونه ، ولا تنجح العملية التربوية في غيابه .

ولا شك أن ظاهرة العنف تعد من الظواهر الجديرة بالدراسة والتحليل، والتعرف عليها يساعدنا على التنبؤ بالسلوك المرتبط بها ، ولاسيما أن جهود الباحثين في علم النفس والتربية وغيرهم تتجه إلى دراسة الظواهر السلبية التي توجد في المجتمع ، والحد منها انطلاقاً من دور علم النفس في خدمة المجتمع ، وتحقيق أهدافه في مواجهة المشكلات والأزمات .

غير أن دراسة هذه المشكلة الخطيرة ، وتدبر الحلول الناجحة لها ، لا تعنى جهة واحدة فقط ، وإنما تعني جهات عديدة ، رسمية وأهلية . وفي هذا الصدد تؤكد

وليش Welch ( ١٩٩٦ ، ص ٣ ) على أهمية تكاثف الجهود بين الأسرة والمدرسة الحكومية والأهلية لمنع العنف ، فالمدرسة ما هي إلا انعكاس لصورة المجتمع . وقد لوحظ في السنوات الأخيرة ارتفاع ملحوظ في معدل العنف بين الأطفال والمراهقين الفلسطينيين ، وخصوصا بين طلبة المدارس ، والذي أخذ أشكالا متعددة، منها : اللفظي ، والجسدي ، والنفسي ، والموجه من الطلبة نحو المعلمين ، وبين الطلبة أنفسهم ، وتخريب الممتلكات والأثاث المدرسي وغير ذلك . وهذا ما دفع الباحثين لدراسة مشكلة العنف في البيئة الفلسطينية ، بهدف الوقوف على حجمها ، ومدى انتشارها ، وذلك لكي يتسنى معالجتها ، والعمل على الوقاية منها وفق رؤية علمية سليمة بعيدة عن العشوائية والارتجالية ، وأهمية خلق ثقافة اجتماعية بلا عنف .

#### مشكلة الدراسة :

تحاول الدراسة الإجابة على الأسئلة التالية :

- ١ - ما الأهمية النسبية لشيوع مجالات استبانة موضع الدراسة ؟
  - ٢ - إلى أي مدى توجد فروق دالة جوهرياً بين النوع الاجتماعي ( الجنسين ) في مجالات استبانة موضع الدراسة ؟
  - ٣ - إلى أي مدى توجد فروق دالة جوهرياً بين كل من متوسطات درجات طلاب المرحلة الابتدائية والإعدادية وطلابها في مجالات استبانة موضع الدراسة ؟
- أهمية الدراسة :

جاء الاهتمام بالدراسة الحالية ، نظرا لأهمية دراسة الجو الاجتماعي المدرسي بشكل عام ، و انعكاساته في سلوك الطلبة ، و طبيعة العلاقات السائدة بين أفراد المجتمع المدرسي .

كما تكمن أهمية الدراسة الحالية في تناولها لمشكلة العنف المدرسي ، حيث إن الوقوف على شيوعها في المجتمع المدرسي أمر في غاية الأهمية ، لذا فالدراسة الحالية تعد استجابة للحاجة الملحة لدراسة مشكلة العنف المنتشرة في المدارس ، والتي تمس الحياة الاجتماعية ، و تؤثر سلبيا على التركيز و التحصيل الدراسي.

كذلك تكمن أهمية الدراسة فى الفئة المستهدفة التي تتصدى لها ، فالأطفال هم عدة الأمة و بناء مستقبلها ، ومن أجل إعدادهم ؛ لكي يقوموا بدورهم فى المستقبل لابد من التأكد من سلامة شخصياتهم ، وخلق سلوكهم من العنف والعدوان .

كما يمكن أن تقيّد الدراسة الحالية المسؤولين فى الميدان التربوي والمتخصصين فى مجال رعاية الأطفال ، وذلك من أجل تكثيف البرامج التربوية والإرشادية للحد من هذه المشكلة ، والوقاية منها ، لبناء مجتمع خال من العنف يسوده جو التسامح والحوار والتفاهم .

#### **أهداف الدراسة :**

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على الأهمية النسبية لشيوع مجالات استبانة موضع الدراسة ، والتعرف على الفروق الجوهرية بين النوع الاجتماعي (الجنسين) فى مجالات استبانة موضع الدراسة ، والفروق الجوهرية بين كل من متوسطات درجات طلاب المرحلة الابتدائية والإعدادية وطلابها فى مجالات استبانة موضع الدراسة .

#### **مصطلحات الدراسة :**

##### **العنف :**

يعرف الباحثان العنف إجرائياً " أنه كل تصرف يؤدي إلى إلحاق الطلاب الأذى أو الضرر بأقرانهم ، أو معلمهم ، أو من المعلمين إلى الطلاب ، أو تخريب الطلاب المتعمد للممتلكات المدرسية " .

#### **حدود الدراسة :**

تحدد الدراسة بما يلي :

- ١ - الموضوع الذي يلقي الضوء على دراسة العنف المدرسي لدى الأطفال الفلسطينيين "دراسة على عينة من طلاب مدارس وكالة الغوث الدولية للاجئين الفلسطينيين .
- ٢ - المنهج المتبع ، وهو المنهج الوصفي التحليلي ، الذي يحاول الباحثان من خلاله التعرف على الأهمية النسبية للعنف المدرسي ، ومعرفة الفروق الجوهرية تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي ، و المرحلة الدراسية لدى طلاب موضع الدراسة .
- ٣ - تكونت عينة الدراسة من ( ١٦٥ ) معلماً ومعلمة من معلمي المرحلة الابتدائية والإعدادية ومعلماتها فى مدارس وكالة الغوث الدولية للاجئين الفلسطينيين

للفصل الدراسي الأول ٢٠٠٣ / ٢٠٠٤ ، منهم ( ٨٥ ) معلماً ، و( ٨٠ )  
معلمة .

٤ - الأداة المستخدمة ، وهي : استبانة العنف المدرسي لدى طلاب مدارس وكالة  
الغوث الدولية للاجئين الفلسطينيين ، إعداد : الباحثين .

٥ - الأساليب الإحصائية المستخدمة ، وهي : النسب المئوية ، ومعامل ارتباط  
بيرسون ، واختبار " ت " .

#### الدراسات السابقة :

لقد أجرى عدد من الباحثين دراسات وبحوث حول مشكلة العنف ، فتناولوها  
مع عدة متغيرات ، وعثر الباحثان على مجموعة منها ذات العلاقة بمتغيرات الدراسة  
الحالية أجريت على عينات من طلاب المدارس ، وفيما يلي عرض لأهمها :  
دراسة الشربيني ( ١٩٩١ ) :

حيث هدفت إلى التعرف على الاختلاف بين كل من الذكور والإناث في كل  
من الريف والحضر في الاتجاه نحو العنف وتكونت عينه الدراسة من ( ٣٠٨ )  
طالباً وطالبة من طلاب الصف الثاني الثانوي من الريف والحضر . وأظهرت نتائج  
الدراسة أن الذكور أكثر عنفاً من الإناث ، كما بينت نتائج الدراسة أن مستوى العنف  
مرتفع في مجتمع الحضر أكثر منه في مجتمع الريف ، وأن هناك فروقاً بين الذكور  
الإناث في الحضر ، لصالح الإناث .  
دراسة عاشور ( ١٩٩٢ ) :

حيث هدفت إلى التعرف على العلاقة بين التحرر / المحافظ بالعنف .  
وتكونت عينة الدراسة من ( ٥٠٠ ) طالب وطالبة من المرحلة الثانوية . وأظهرت نتائج  
الدراسة أن هناك علاقة بين التحرر والعنف ، وأن الأكثر عنفاً الأكثر تحرراً بغض  
النظر عن اختلاف نوع التعليم ، والمستوى الاجتماعي .  
دراسة محمود ( ١٩٩٦ ) :

حيث هدفت إلى التعرف على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسكانية  
التي أدت إلى العنف في بعض مدارس القاهرة الكبرى ، وكذلك الممارسات التربوية  
التي ساعدت على ظهورها ، واستمرارها وكيفية التخفيف منها . و أظهرت نتائج

الدراسة أن الأوضاع الاقتصادية و الاجتماعية و السكانية ساعدت على تكوين المناخ المناسب لتكوين العنف و نموه بأشكاله المختلفة . كذلك ساعدت الممارسات التربوية و التعليمية على ظهور العنف واستمراره فى مدارس القاهرة الكبرى .  
دراسة فيرلونج ، وآخرين ( ١٩٩٦ ) :

حيث هدفت إلى التعرف على ظاهرة العنف المدرسي ، والمخدرات لتلاميذ المرحلة الثانوية . واشتملت العينة الأولى على (٤١٧٩) طالبا ، أجابوا على مسح كاليفورنيا حول المناخ المدرسي والأمن ، والتي تم تعديلها لتشتمل على أسئلة حول تعاطى المخدرات والعنف المدرسي ، بينما اشتملت العينة الثانية على (٤٥٩٥) طالبا أجابوا على مسح كاليفورنيا حول المناخ المدرسي والأمن ، والذي اشتمل على بنود حول ضحايا العنف المدرسي ، وأسئلة تتعلق بفهم الشباب لتعاطى المخدرات فى حرم المدرسة و أظهرت نتائج الدراسة أن الإقرار الذاتي بتعاطى المخدرات ، وفهم تكراره ، كان له ارتباط ذو دلالة بالعنف المدرسي ، وأن تعاطى المخدرات فى الحرم المدرسي كان له ارتباط قوي بأن يكون ضحية العنف المدرسي .

دراسة بيترسن ( ١٩٩٦ ) :

حيث هدفت إلى تحليل آراء المدرسين والإدارات المدرسية ومقترحاتهم بخصوص انتشار ظاهرة العنف المدرسي ، وبحث الحلول لمنع حدوث هذه الظاهرة ، وكيفية القضاء عليها من خلال برامج معدة لذلك ، ومقدمة من خلال (١٥) مدرسة من كل المراحل التعليمية ، ومن (١٢) ولاية أمريكية . واعتمدت الدراسة على مناقشة ( ١٦٢ ) بندا ، واشترك فى المناقشة (٢٠٢) مدرس ، و(٥٩)مديرا، و(٢) مستشاران تربويان . وأظهرت نتائج الدراسة قلق العاملين بالمدارس من عواقب ظاهرة العنف الطلابي ، وتكرار حوادث العنف بالمدارس ، ووقوع كثير من المدرسين ضحايا العنف . وضرورة إيجاد استراتيجيات أمنية للوقاية من العنف ، وخاصة العنف اللفظي ، وأكد ٢٧ % من المشتركين على ضرورة الاهتمام بالأمن الشخصي ، وتجنب وجود ضحايا للعنف الطلابي سواء كان لفظيا أو جسديا .

دراسة السحيمي(١٩٩٨) :

حيث هدفت إلى التعرف على مستوى سلوك العنف بين طلاب المرحلتين الإعدادية والثانوية من المستويات الثقافية المتباينة ، والتعرف على العلاقة بين سلوك العنف لدى الآباء والأمهات ، وسلوك العنف لدى الأبناء . وتكونت عينة الدراسة من (١٢٢٤) طالباً و طالبة من طلاب مدارس محافظة القاهرة و آبائهم وأمهاتهم. و أظهرت نتائج الدراسة أن هناك لعديد من المتغيرات النفسية والاجتماعية وراء سلوك العنف، منها :الضغوط والصراعات بين الآباء والأبناء ، وإهمال الجانب الديني فى العلاقات الأسرية ،وغياب الحوار والجو التسلطي داخل الأسرة ، وسفر الآباء والأمهات ،و تغييبهم عن المنزل مدة طويلة ،وغياب التوجيه السليم للأبناء .كما بينت نتائج الدراسة وجود فروق فى مستوى العنف بين الذكور والإناث ، لصالح الذكور .

**دراسة حسونة (١٩٩٩) :**

حيث هدفت إلى التعرف على مظاهر العنف الطلابي محليا وعالميا ، والأسباب الكامنة وراء انتشارها ، ووضع تصور مقترح للحد من الظاهرة ، و من خلال عرض الدراسة لبعض الدراسات والتقارير تبين أن من مظاهر العنف الطلابي الاعتداء ، أو الهجوم على المعلمين ، والقيام بحرق الأشياء الثمينة بالمدرسة ،والتخريب المتعمد لأثاث ومباني المدرسة ، وعدم حضور الدروس، وحمل الأسلحة ،وتكوين عصابات ،وتعاطي المخدرات . وأشارت نتائج الدراسة أن من الأسباب الكامنة وراء العنف العلاقة بالأسرة ، ووسائل الاعلام ، والمدرسة، والمجتمع.

**دراسة أبو النصر (٢٠٠٠) :**

حيث هدفت إلى دراسة ظاهرة العنف الطلابي بالمدارس الثانوية ، والتعرف على مظاهر العنف المدرسي ، والعوامل التي تكمن وراء استخدام طلاب المرحلة الثانوية للعنف وتكونت عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس فى الجامعة ، وعينة من مديري وموجهي ومعلمي المرحلة الثانوية الحكومية من الفرقتين الثانية والثالثة بشعبهما . وأظهرت نتائج الدراسة أن أسباب العنف الطلابي تعود الى وسائل الاعلام وتمثل ٨٨,٩٨ % ، وأسباب تعود إلى الأسرة والعلاقات الأسرية ، وتمثل ٧٧,١٧ % ، وأسباب تعود إلى المدرسة والإدارة المدرسية والمناهج ، وتمثل ٦٥,٣٥ % ، وأسباب تعود إلى الطالب وتمثل ٥٩,٣٨ % . كما بينت نتائج الدراسة أن احتمالية



العنف عند الطلاب لا تختلف باختلاف مستوياتهم الاجتماعية والاقتصادية ، كذلك بينت الدراسة ارتفاع متوسط الذكور عن متوسط الإناث فى احتمالية العنف تجاه الأفراد وتجاه الأشياء والممتلكات .

يتضح من عرضنا للدراسات السابقة أنها تناولت فئة عمرية هامة ، وهى مرحلة الطفولة والشباب ، وبخاصة فى المرحلتين الإعدادية ، والثانوية . وتكونت أغلب عيناتها من الطلاب والطالبات ، والمعلمين والمعلمات ، وأولياء الأمور .

وأظهرت الدراسات العربية أن هناك العديد من المتغيرات النفسية الاجتماعية وراء سلوك العنف ، منها الضغوط والصراعات بين الآباء والأبناء ، وإهمال الجانب الدينى فى العلاقات الأسرية ، وغياب الحوار والجو التسلطي داخل الأسرة ، وسفر الآباء والأمهات ، و تغييبهم عن المنزل مدة طويلة ، وغياب التوجيه السليم للأبناء . وأما الأوضاع الاقتصادية و الاجتماعية و السكانية السيئة ساعدت على تكوين المناخ المناسب للعنف و نموه بأشكاله المختلفة .

فى حين أظهرت الدراسات الأجنبية أن الإقرار الذاتى بتعاطي المخدرات وفهم تكراره كان له ارتباط ذو دلالة بالعنف المدرسى . وأن تعاطي المخدرات فى الحرم المدرسى كان له ارتباط قوى بأن يكون ضحية العنف المدرسى . وقلق العاملين بالمدارس من عواقب ظاهرة العنف الطلابي ، وتكرار حوادث العنف بالمدارس ، ووقوع كثير من المدرسين ضحايا العنف .

ومن الملاحظ أن العنف فى المجتمعات العربية يعزى إلى ظروف اقتصادية واجتماعية سيئة ، تجعل الأب يترك أبنائه دون توجيه وإرشاد ورعاية ، ساعياً وراء لقمة العيش . بينما يعزى العنف فى المجتمعات الأجنبية إلى سلوكيات منحرفة ، وجانحة ، منها : تعاطي المخدرات .

وتتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة أنها تناولت مشكلة العنف المدرسى لدى الأطفال ، وذلك من خلال وجهة نظر معلمهم ومعلماتهم ، لأنهم أقدر من غيرهم لتحديد مجالات العنف السائدة فى البيئة المدرسية.

كما تناولت الدراسة الحالية استبانة للعنف المدرسي تكونت من أربعة مجالات تتعلق - فقط - بالعنف المدرسي ، وهي : العنف بين الطلاب مع بعضهم البعض، والعنف من المعلمين إلى الطلاب، والعنف من الطلاب إلى المعلمين، والعنف ضد الممتلكات المدرسية ، وهذه المحاور لم تهتم بها الدراسات السابقة ، وهذا أهم ما تنفرد به الدراسة الحالية عن الأدبيات السابقة .

#### عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من ( ١٦٥ ) معلماً ومعلمة من معلمي المرحلة الابتدائية والإعدادية ومعلماتها في مدارس وكالة الغوث الدولية للاجئين الفلسطينيين للفصل الدراسي الأول ٢٠٠٣ / ٢٠٠٤ ، منهم ( ٨٥ ) معلماً ، و ( ٨٠ ) معلمة ، تم اختيارهم بالطريقة العريضة ( السيد، ١٩٧٩، ص ٤١٩). وفيما يلي عرض لخصائص أفراد العينة وفقاً للمتغيرات التالية :

١- النوع الاجتماعي : تألفت العينة من (٨٥) معلماً بنسبة ٥١,٥٢ % ، و(٨٠) معلمة بنسبة ٤٨,٤٨ %.

٢- المرحلة الدراسية: بلغ عدد المعلمين والمعلمات في المرحلة الابتدائية(٨٦) معلماً ومعلمة بنسبة ٥٢,١٢ % ، بينما بلغ عدد المعلمين والمعلمات في المرحلة الإعدادية ( ٧٩ ) معلماً ومعلمة بنسبة ٤٧,٨٨ % .

#### خطوات بناء الاستبانة :

١ - قام الباحثان بدراسة تعريفات العنف في المعاجم والموسوعات النفسية والاجتماعية ، وكتب الصحة النفسية .

٢- الاطلاع على الاستبيانات التي تناولت متغير العنف الطلابي .

٣- عرض الباحثان الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من المعلمين والمعلمات في مدارس موضع الدراسة ، لإبداء وجهة نظرهم حول محتواها ، ولقد تم الاستفادة من آرائهم في تعديل بعض العبارات .

٤ - وبذلك أصبحت الاستبانة في صورتها النهائية تتكون من ( ٥٨ ) عبارة موزعة على أربعة مجالات ، وهي : العنف بين الطلاب مع بعضهم البعض ، ويتكون من

( ٢٥ ) عبارة .و العنف من المعلمين للطلاب ، ويتكون من (١٦) عبارة . والعنف من الطلاب إلى المعلمين ، ويتكون من ( ٥ ) عبارات . والعنف ضد الممتلكات المدرسية، ويتكون من ( ١٢ ) عبارة .

الخصائص السيكومترية لاستبانة موضع الدراسة :

أ - ثبات الاستبانة :

قام الباحثان بحساب ثبات الاستبانة ، وذلك بطريقتين ، هما :

١ - إعادة القياس :

تم حساب الثبات على عينة قوامها ( ٥٠ ) معلماً ومعلمة ، وذلك بتطبيق الاستبانة مرتين ( إعادة القياس ) . وللتحقيق ذلك تم حساب درجات التطبيقين، ولمعالجتها إحصائياً ، تم استخدام معامل ارتباط بيرسون للدرجات الخام (أبو مصطفى ، ١٩٩٦ ، ص ٨٦ ) ، وحصل الباحثان على معامل ثبات قدره (٠,٧٥) وهو معامل ثبات جيد .

٢ - طريقة ألفا كرونباخ :

تم حساب الثبات بواسطة معامل ألفا كرونباخ ، وبلاستعانة بعينة الثبات السابقة ، حصل الباحثان على معامل قدرة ( ٠,٩٦ ) ، وهو معامل ثبات عال . وبناء على نتائج الطريقتين السابقتين لحساب معاملات الثبات لاستبانة موضع الدراسة ، نؤكد على أنها تتميز بمعاملات ثبات جيدة ، تطمئن الباحثان على اتساقها .

ب - صدق الاستبانة :

حسب معامل صدق الاستبانة بأكثر من طريقة ، وهي على النحو التالي :

١ - حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات استبانة موضع الدراسة والدرجة الكلية للاستبانة :

جدول ( ١ )

معاملات الارتباط البينية بين كل عبارة من عبارات استبانة العنف المدرسي والدرجة الكلية للاستبانة .

م	العبارات	معامل	مستوى
---	----------	-------	-------

الدلالة	الارتباط		
**	٠.٥٢	يدفع الطلاب بعضهم البعض بقوة	١
**	٠.٤٤	يرمي الطلاب بعضهم البعض بالحجارة	٢
**	٠.٥٠	يأخذ الطلاب أدوات بعضهم البعض بالقوة	٣
**	٠.٥١	يتشاجر الطلاب مع بعضهم البعض في الفصل وخارجه	٤
**	٠.٥٤	يشد الطلاب آذان بعضهم البعض	٥
**	٠.٦٢	هدد الطلاب لبعضهم البعض عن طريق الإشارات	٦
**	٠.٥٣	يحمل الطلاب أدوات حادة ( مثل: أكواع، زجاجات فارغة)	٧
**	٠.٤٥	يشد الطلاب شعر زملائهم	٨
**	٠.٦٧	يحطم الطلاب أدوات بعضهم البعض	٩
**	٠.٥٣	يوجه الطلاب لكلمات وركلات لبعضهم البعض	١٠
**	٠.٦٤	يستخدم الطلاب أدوات حادة أثناء شجارهم مع بعضهم البعض	١١
**	٠.٥٠	يشتم ويسب الطلاب بعضهم البعض	١٢
**	٠.٦٢	يسلب الطلاب طعام زملائهم بقوة	١٣
**	٠.٦٥	يهجم الطلاب على بعضهم البعض بالزجاجات والأدوات الحادة	١٤
**	٠.٤٦	يركل الطلاب بعضهم البعض بالأرجل	١٥
**	٠.٤٣	يضرب الطلاب بعضهم البعض بالأيدي	١٦
**	٠.٤٠	يكون الطلاب عصابات وشلاً طلابية	١٧
**	٠.٥٨	يستخدم الطلاب العنف أثناء اللعب مع بعضهم البعض	١٨
**	٠.٦٤	يضرب الطلاب بعضهم البعض على الوجه	١٩
**	٠.٥١	يصرخ الطلاب على بعضهم البعض داخل الفصل أو خارجه	٢٠
**	٠.٦٢	يتحدث الطلاب بصوت مرتفع في داخل الفصل أو خارجه	٢١
**	٠.٧٣	ينادي الطلاب على بعضهم البعض بألقاب نابية	٢٢
**	٠.٤٧	يسخر الطلاب من ملابس بعض زملائهم	٢٣
**	٠.٥٦	يهدد الطلاب بعضهم البعض باستمرار	٢٤

**	٠.٤٣	يتحدث الطلاب بصوت مرتفع عند وقوع أي خلاف أمام المعلم	٢٥
**	٠.٦٠	يقذف المعلمون الطلاب بالطباشير	٢٦
**	٠.٦٥	يطرق المعلمون على الطاولة	٢٧
**	٠.٦٠	يسخر المعلمون من أقوال الطلاب وأعمالهم	٢٨
**	٠.٤٢	يعاقب المعلمون الطلاب جميعاً دون ذنب	٢٩
**	٠.٦٧	يجبر المعلمون الطلاب على القيام بأعمال غير منهجية لموقف ما	٣٠
**	٠.٥٧	يعاقب المعلمون الطلاب بوقوفهم بجوار سلة المهملات	٣١
**	٠.٧٥	يستخدم المعلمون العقاب البدني باستمرار	٣٢
**	٠.٦٣	يصفع المعلمون الطلاب على وجوههم	٣٣
**	٠.٥٤	يطرح المعلمون الطلاب أرضاً عند عقابهم	٣٤
**	٠.٦٧	يستخدم المعلمون الألفاظ النابية للطلاب	٣٥
**	٠.٦٦	ينظر المعلمون إلى الطلاب باحتقار	٣٦
**	٠.٦١	يشد المعلمون آذان الطلاب عند عقابهم	٣٧
**	٠.٥٦	يسب ويشتتم المعلمون الطلاب	٣٨
**	٠.٤٢	يعاقب المعلمون الطلاب بشد شعرهم	٣٩
**	٠.٥٢	يصرخ المعلمون على الطلاب بصوت عال	٤٠
**	٠.٧٦	يهمل المعلمون بعض الطلاب ولا يكثرثون بهم	٤١
**	٠.٧٧	يعتدي الطلاب على معلمهم بألفاظ غير لائقة	٤٢
**	٠.٦١	يصف الطلاب معلمهم بأوصاف سيئة	٤٣
**	٠.٦٩	يحطم الطلاب ممتلكات المعلمين (سيارة مثلاً)	٤٤
**	٠.٦١	يسخر ويستهزئ الطلاب من معلمهم	٤٥
**	٠.٥١	يرفع الطلاب أصواتهم على معلمهم أثناء الخلاف معهم	٤٦
**	٠.٧١	يمزق الطلاب الكتب المدرسية	٤٧
**	٠.٥٦	يكتب الطلاب على جدران الفصل	٤٨

**	٠.٧٣	يكتب الطلاب على مقاعد المدرسة	٤٩
**	٠.٧٢	يخرب الطلاب الأثاث المدرسي	٥٠
**	٠.٦٩	يغلق الطلاب الباب أو الشباك بقوة	٥١
**	٠.٥٦	يمزق الطلاب الوسائل واللوحات الورقية	٥٢
**	٠.٧٣	يخرب الطلاب المباني المدرسية	٥٣
**	٠.٧٥	يحطم الطلاب نوافذ الفصول الدراسية	٥٤
**	٠.٦٩	يقوم الطلاب بتخريب قفول الفصول	٥٥
**	٠.٦٩	يقطع الطلاب الأشجار والأزهار في المدرسة	٥٦
**	٠.٦٧	يقطع الطلاب أسلاك الكهرباء	٥٧
**	٠.٧٤	يسلب الطلاب بعض ممتلكات المدرسة	٥٨

\*\* = دالة عند مستوى ٠.٠١

\* حدود الدلالة الإحصائية عند مستوى ٠.٠١ لدرجة حرية ( ٥٠ ) = ٠.٣٥٤

يتضح من الجدول السابق أن جميع عبارات استبانة موضع الدراسة دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ .

### المجال الأول - العنف بين الطلاب مع بعضهم البعض :

#### جدول ( ٢ )

معاملات الارتباط البينية بين كل عبارة من عبارات مجال العنف بين الطلاب مع بعضهم البعض والمجال الذي تنتمي إليه .

م	عبارات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	يدفع الطلاب بعضهم البعض بقوة	٠.٧٧	**
٢	يرمي الطلاب بعضهم البعض بالحجارة	٠.٦٢	**
٣	يأخذ الطلاب أدوات بعضهم البعض بالقوة	٠.٧٢	**
٤	يتشاجر الطلاب مع بعضهم البعض في الفصل وخارجه	٠.٧٣	**

**	٠.٧٢	يشد الطلاب آذان بعضهم البعض	٥
**	٠.٨٦	يهدد الطلاب لبعضهم البعض عن طريق الإشارات	٦
**	٠.٥٩	يحمل الطلاب أدوات حادة ( مثل: أكواع، زجاجات فارغة)	٧
**	٠.٦٣	يشد الطلاب شعر زملائهم	٨
**	٠.٧٨	يحطم الطلاب أدوات بعضهم البعض	٩
**	٠.٨٥	يوجه الطلاب لكلمات وركلات لبعضهم البعض	١٠
**	٠.٧٢	يستخدم الطلاب أدوات حادة أثناء شجارهم مع بعضهم البعض	١١
**	٠.٧١	يشتم ويسب الطلاب بعضهم البعض	١٢
**	٠.٦٦	يسلب الطلاب طعام زملائهم بقوة	١٣
**	٠.٧٢	يهجم الطلاب على بعضهم البعض بالزجاجات والأدوات الحادة	١٤
**	٠.٧١	يركل الطلاب بعضهم البعض بالأرجل	١٥
**	٠.٧٢	يضرب الطلاب بعضهم البعض بالأيدي	١٦
**	٠.٧٧	يكون الطلاب عصابات وشللاً طلابية	١٧
**	٠.٨٢	يستخدم الطلاب العنف أثناء اللعب مع بعضهم البعض	١٨
**	٠.٨٧	يضرب الطلاب بعضهم البعض على الوجه	١٩
**	٠.٦٣	يصرخ الطلاب على بعضهم البعض داخل الفصل أو خارجه	٢٠
**	٠.٦٢	يتحدث الطلاب بصوت مرتفع في داخل الفصل أو خارجه	٢١
**	٠.٧٦	ينادي الطلاب على بعضهم البعض بألقاب نابية	٢٢
**	٠.٦٢	يسخر الطلاب من ملابس بعض زملائهم	٢٣
**	٠.٨٢	يهدد الطلاب بعضهم البعض باستمرار	٢٤
**	٠.٤٥	يتحدث الطلاب بصوت مرتفع عند وقوع أي خلاف أمام المعلم	٢٥

يتضح من الجدول السابق أن جميع عبارات مجال العنف بين الطلاب مع

بعضهم البعض دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠٠١ .

المجال الثاني - العنف من المعلمين إلى الطلاب :

جدول ( ٣ )

معاملات الارتباط البينية بين كل عبارة من عبارات مجال العنف من المعلمين إلى الطلاب والمجال الذي تنتمي إليه .

م	عبارات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	يقذف المعلمون الطلاب بالطباشير	٠.٦٦	**
٢	يطرق المعلمون على الطاولة	٠.٦٣	**
٣	يسخر المعلمون من أقوال الطلاب وأعمالهم	٠.٧٧	**
٤	يعاقب المعلمون الطلاب جميعاً دون ذنب	٠.٦١	**
٥	يجبر المعلمون الطلاب على القيام بأعمال غير منهجية لموقف ما	٠.٥٧	**
٦	يعاقب المعلمون الطلاب بوقوفهم بجوار سلة المهملات	٠.٧٢	**
٧	يستخدم المعلمون العقاب البدني باستمرار	٠.٥٨	**
٨	يصفع المعلمون الطلاب على وجوههم	٠.٧٤	**
٩	يطرح المعلمون الطلاب أرضاً عند عقابهم	٠.٧٢	**
١٠	يستخدم المعلمون الألفاظ النابية للطلاب	٠.٦٥	**
١١	ينظر المعلمون إلى الطلاب باحتقار	٠.٨١	**
١٢	يشد المعلمون آذان الطلاب عند عقابهم	٠.٧٨	**
١٣	يسب ويشتم المعلمون الطلاب	٠.٧٩	**
١٤	يعاقب المعلمون الطلاب بشد شعرهم	٠.٧٤	**
١٥	يصرخ المعلمون على الطلاب بصوت عال	٠.٥٨	**
١٦	يهمل المعلمون بعض الطلاب ولا يكثرثون بهم	٠.٦٠	**

يتضح من الجدول السابق أن جميع عبارات مجال العنف من المعلمين إلى الطلاب دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠٠١ .

المجال الثالث - العنف من الطلاب إلى المعلمين :

جدول ( ٤ )



معاملات الارتباط البينية بين كل عبارة من عبارات مجال العنف من الطلاب إلى المعلمين والمجال الذي تنتمي إليه .

م	عبارات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	يعتدي الطلاب على معلمهم بألفاظ غير لائقة	٠.٨٢	**
٢	يصف الطلاب معلمهم بأوصاف سيئة	٠.٨٥	**
٣	يحطم الطلاب ممتلكات المعلمين (سيارة مثلاً)	٠.٧٤	**
٤	يسخر ويستهزئ الطلاب من معلمهم	٠.٨٩	**
٥	يرفع الطلاب أصواتهم على معلمهم أثناء الخلاف معهم	٠.٨٣	**

يتضح من الجدول السابق أن جميع عبارات مجال العنف من الطلاب إلى المعلمين دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠٠١ .

#### المجال الرابع- العنف ضد الممتلكات المدرسية :

جدول ( ٥ )

معاملات الارتباط البينية بين كل عبارة من عبارات مجال العنف ضد الممتلكات المدرسية و المجال الذي تنتمي إليه .

م	عبارات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	يمزق الطلاب الكتب المدرسية	٠.٦٤	**
٢	يكتب الطلاب على جدران الفصل	٠.٧٦	**
٣	يكتب الطلاب على مقاعد المدرسة	٠.٧٠	**

**	٠.٨٨	يخرب الطلاب الأثاث المدرسي	٤
**	٠.٧٧	يغلق الطلاب الباب أو الشباك بقوة	٥
**	٠.٧٥	يمزق الطلاب الوسائل واللوحات الورقية	٦
**	٠.٨٤	يخرب الطلاب المباني المدرسية	٧
**	٠.٨٦	يحطم الطلاب نوافذ الفصول الدراسية	٨
**	٠.٨١	يقوم الطلاب بتخريب قفول الفصول	٩
**	٠.٦٩	يقطع الطلاب الأشجار والأزهار في المدرسة	١٠
**	٠.٧١	يقطع الطلاب أسلاك الكهرباء	١١
**	٠.٧٣	يسلب الطلاب بعض ممتلكات المدرسة	١٢

يتضح من الجدول السابق أن جميع عبارات مجال العنف ضد الممتلكات المدرسية دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠٠١ .

#### تصحيح الاستبانة :

تتضمن استبانة العنف المدرسي لدى طلاب مدارس وكالة الغوث الدولية للاجئين الفلسطينيين (٥٨) عبارة موزعة على أربعة مجالات ، ويجب على كل عبارة من عبارات مجالات استبانة موضع الدراسة بإجابة واحدة من خمس اختيارات هي: تتكرر كثيراً جداً ، تتكرر كثيراً ، تتكرر بدرجة متوسطة ، تتكرر قليلاً ، نادرة الحدوث ، ويعطى خمس درجات إذا كل اختياره تتكرر كثيراً جداً ، وأربع درجات إذا كان اختياره تتكرر كثيراً ، وثلاث درجات إذا كان اختياره تتكرر بدرجة متوسطة ، ودرجتين إذا كان اختياره تتكرر قليلاً ، ودرجة واحدة - فقط - إذا كان اختياره نادرة الحدوث .

#### نتائج الدراسة :

#### نتائج السؤال الأول :

ينص السؤال الأول على أنه :

ما الأهمية النسبية لشيوع مجالات استبانة موضع الدراسة ؟

#### جدول ( ٦ )

يبين الأهمية النسبية لشيوع مجالات استبانة موضع الدراسة

الترتيب	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	مجالات استبانة موضع الدراسة
١	%٥٨	٢,٨٩	العنف بين الطلاب مع بعضهم البعض
٣	%٣٧	١,٨٣	العنف من المعلمين إلى الطلاب
٤	%٣٥	١,٧٤	العنف من الطلاب إلى المعلمين
٢	%٥٣	٢,٦٣	العنف ضد الممتلكات المدرسية

يتضح من الجدول السابق أن مجال العنف بين الطلاب مع بعضهم البعض أكثر مجالات استبانة موضع الدراسة أهمية في مدارس موضع الدراسة ، ويليه على التوالي مجالات: العنف ضد الممتلكات المدرسية، والعنف من المعلمين إلى الطلاب، والعنف من الطلاب إلى المعلمين .

ويمكن تفسير مجيء مجال العنف بين الطلاب مع بعضهم البعض في المرتبة الأولى من حيث الأهمية النسبية لمجالات موضع الدراسة ؛ إلى الاحتكاك المستمر بين الطلاب ، الذي يزيد من فرص حدوث المشكلات والخلافات بينهم ، فيلجأون إلى استخدام العنف مع بعضهم البعض . كذلك الاكتظاظ في الفصول الدراسية ، والمساحات المدرسية يخلق المشكلات بين الطلاب ، الأمر الذي يخلق أجواء للتنافس والمشاكسات بينهم . كذلك نلاحظ أن طبيعة المجتمع الأبوي السلطوي ما زال مسيطراً في البيئة الفلسطينية ، فنرى العنف يمارس من الأخ الأكبر ، والمدرس ، وهو مباح في إطار المعايير الاجتماعية ، كما أن الثقافة المجتمعية العنيفة التي يتعلمها الطلاب من الوالدين ، والتأكيد على أهمية أخذ الحق بالقوة ، وليس بالحوار ، والتفاهم ، فالطلاب عندما يتواجدون في مجتمع يعتبر العنف سلوكاً ممكناً ، ومسموحاً به ، فيكتسب العنف ، ويصبح سلوكاً عادياً بالنسبة له ، إضافة إلى تأثير الضغوط البيئية الخارجية على النشء ، تؤثر على سلوكياتهم اليومية ، فيأتي الطلاب المعنفون للمدرسة ليفرغوا الكبت القائم بسلوكيات عدوانية عنيفة ، يقابلهم طلاب آخرون يشابهونهم بسلوكيات مماثلة ، وبهذه الطريقة تتطور حدة العنف ، ويزداد تفشيها بين الطلاب في البيئة المدرسية . كما أن ما يكتسبه الطلاب من المعلمين باللامبالاة في فض الخلافات بين الطلاب ،

ولجوء المعلمين إلى عقوبتهم تؤدي بالطلاب إلى استخدام العنف مع بعضهم البعض . وأن ننسى لا ننس أن العمر الزمني للطلاب متقارب، أي أنه لا توجد قيود ثقافية أو أخلاقية بينهم - أي لا توجد محذورات بينهم - الأمر الذي يؤدي إلى تفشي مشكلة العنف بينهم .

ويمكن تفسير مجيء مجال العنف ضد الممتلكات في المرتبة الثانية من حيث الأهمية النسبية لمجالات موضع الدراسة إلى الجو المدرسي الذي يتمثل بممارسات المعلمين ، وأسلوب تعاملهم مع الطلاب، وعنف المعلمين تجاههم، فضلاً عن عدم إتاحة المدرسة الفرصة للطلاب للتعبير عن مشاعرهم، وتفريغ عدوانيتهم بطرق سليمة ، الأمر الذي يؤدي إلى خلق مواقف إيجاباً لديهم ، فيحملوا مشاعر عدائية لا يستطيعون توجيهها نحو السلطة المدرسية - خوفاً من العقوبة ، أو ما يحمله من قيم ثقافية تجبره على تقدير المعلمين واحترامهم - فتتصب مشاعرهم العدائية ضد الممتلكات المدرسية لتفريغ انفعالاتهم .

نتائج السؤال الثاني :

ينص السؤال الثاني على أنه :

" هل توجد فروق دالة جوهرياً بين النوع الاجتماعي (الجنسين) في مجالات استبانة موضع الدراسة؟ "

جدول ( ٧ )

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة " ت " لدى الجنسين في مجالات استبانة موضع الدراسة .

مستوى الدلالة	قيمة " ت "	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النوع الاجتماعي	مجالات استبانة موضع الدراسة
///	١ ، ٢١	٠ ، ٦٥	٢ ، ٩٦	ذكور	العنف بين الطلاب مع بعضهم البعض

		٠،٨٥	٢،٨٢	إناث	
///	٠،٩٠	٠،٤٨	١،٧٩	ذكور	العنف من المعلمين إلى الطلاب
		٠،٥٨	١،٨٧	إناث	
///	٠،٥٤	٠،٦٠	١،٦١	ذكور	العنف من الطلاب إلى المعلمين
		٠،٧٧	٦٦،١	إناث	
*	٢،٠٨	٠،٧٧	٢،٧٦	ذكور	العنف ضد الممتلكات المدرسية
		٠،٨٥	٢،٤٩	إناث	
///	٠،٧٨	٠،٥٠	٢،٢٨	ذكور	الدرجة الكلية للاستبانة
		٠،٦٢	٢،٢١	إناث	

= دالة عند مستوى ٠،٠١

/// = غير دالة إحصائياً .

\* مستوى الدلالة الإحصائية لقيمة ( ت ) عند مستوى ٠،٠٥ ، لدرجة الحرية ١٩٦ - ٢ = ٩٦ ) ، (١ .

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق دالة جوهرياً بين الجنسين في مجالات كل من : العنف بين الطلاب مع بعضهم البعض ، ومن المعلمين إلى الطلاب ، ومن الطلاب إلى المعلمين ، والدرجة الكلية للاستبانة ، في حين أنه توجد فروق جوهرياً بين الجنسين في مجال العنف ضد الممتلكات المدرسية ، لصالح الذكور .

ويعزو الباحثان وجود فروق دالة بين الجنسين في مجال العنف ضد الممتلكات المدرسية لصالح الذكور ، إلى أن طبيعة الذكور أكثر جرأة ، وحركة ، وشراسة من الإناث ، في حين أن الإناث يتميزن بالهدوء ، والخنوع ، والخوف من العواقب ، وهذا ما ينسجم مع طبيعتهن ، بالإضافة إلى أن ثقافة المجتمع السائدة تفرض على الأنثى ضرورة الهدوء والالتزان ، وعدم اللجوء إلى المشاكسة والتخريب ؛ حتى لا تجرح أو تشوه أنوثتها ، فتلجأ إلى كبت ما لديها من مشاعر ؛ لأن ثقافة المجتمع لا تحبب لها أن تقوم بممارسات غير اجتماعية ، إضافة إلى أن القوة

الجسمية للذكور تساعدهم على تخريب الممتلكات المدرسية ، مثل : تخريب صنابير المياه، وأسلاك الكهرباء، بعكس البنات قد لا تتوفر لديهن القوم الجسمية الموجودة لدى الأولاد . كما أن البيئة المدرسية منفرة - إلى حد كبير - في مدارس الذكور، وخالية من الأنشطة الترويحية التي تتيح لهم فرص التعبير والتفيس الانفعالي ، فلا يجدون أمامهم ملاذاً سوى العبث في ممتلكات المدرسة ، بعكس البنات ، حيث يجلسن يتحدثن مع بعضهن البعض لفترات طويلة ، ويقضون أوقات فراغهن في الحديث والمناقشات الاجتماعية والدراسية .

### نتائج السؤال الثالث :

ينص السؤال الثالث على أنه :

" إلى أي مدى توجد فروق دالة جوهرياً بين كل من متوسطات درجات تلاميذ وتلميذات المرحلة الابتدائية والإعدادية في مجالات استبانة موضع الدراسة ؟ "

### جدول ( ٨ )

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة " ت " لدرجات تلاميذ وتلميذات المرحلة الابتدائية والإعدادية في مجالات استبانة العنف المدرسي موضع الدراسة .

مستوى الدلالة	قيمة " ت "	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المرحلة الدراسية	مجالات الاستبانة
///	٠ ، ٩٩	٠ ، ٨٠	٢ ، ٩٥	ابتدائي	العنف بين الطلاب مع بعضهم البعض
		٠ ، ٦٩	٢ ، ٨٣	إعدادي	
///	٠ ، ٩٩	٠ ، ٨٠	٢ ، ٩٥	ابتدائي	العنف من المعلمين إلى الطلاب
		٠ ، ٦٩	٢ ، ٨٣	إعدادي	
*	٢ ، ٢١	٠ ، ٧٥	١ ، ٥٣	ابتدائي	العنف من الطلاب إلى المعلمين
		٠ ، ٦٠	١ ، ٧٦	إعدادي	
///	٠ ، ٨٠	٠ ، ٩١	٢ ، ٥٨	ابتدائي	العنف ضد الممتلكات المدرسية
		٠ ، ٧١	٢ ، ٦٨	إعدادي	

///	٠،٦٦	٠،٦٣	٢،٢٢	ابتدائي	الدرجة الكلية للاستبانة
		٠،٤٧	٢،٢٨	إعدادي	

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق دالة جوهرياً بين طلاب المرحلة الابتدائية والإعدادية في مجالات كل من : العنف بين الطلاب مع بعضهم البعض، ومن المعلمين إلى الطلاب، والعنف ضد الممتلكات المدرسية ، والدرجة الكلية للاستبانة ، في حين أنه توجد فروق جوهريّة بين الجنسين في مجال العنف من الطلاب إلى المعلمين ، ، لصالح طلاب المرحلة الإعدادية.

ويعزو الباحثان وجود فروق دالة جوهرياً بين طلاب المرحلة الابتدائية والإعدادية في مجال العنف من الطلاب إلى المعلمين ، لصالح طلاب المرحلة الإعدادية إلى أن خصائص المرحلة الإعدادية تتسم بالتمرد، وإثبات الذات، ورفض السلطة ، وعدم الرغبة للانصياع للقوانين والتعليمات المدرسية ، في حين يغلب على طلاب المدرسة الخوف من العقاب البدني ، لذا فإنهم يلتزمون بالقوانين والتعليمات بحرفيتها ، بينما ينظر طلاب المرحلة الإعدادية إلى أن العقاب يمس كرامتهم ، لذا يجدون في العنف وسيلة للتعبير عن مشاعرهم الراضية لما يصدر عن المعلمين ، ولا سيما أنهم بحاجة إلى إثبات الذات ، ورفض السلطة ، إضافة إلى أنهم أكثر إدراكاً لممارسات المعلمين ، وما يصدر عنهم كالألفاظ النابية ، أو التقليل من شأنهم .

بينما يعزى عدم وجود فروق دالة بين طلاب المرحلتين الابتدائية والإعدادية في العنف بين الطلاب مع بعضهم البعض إلى مواجهتهم ظروف وضغوطات نفسية واجتماعية واقتصادية وسياسية متشابهة ، ويجدون في العنف وسيلة للتخلص عما بداخلهم من كبت وتوتر وإحباط ، إضافة إلى أنهم يعيشون أساليب تنشئة أسرية واحدة ، قائمة على التسلط والقسوة والتقليل من شأنهم ، الأمر الذي يؤدي بهم للبحث عن أي مكان للتفريغ عما بداخلهم من مشاعر عدائية ، ومواقف إحباطية . كما أنهم يعيشون ظروف مأساوية خلفها الاحتلال بممارساته اللاإنسانية ضد الشعب الفلسطيني ، والتي يرونها كخبرة مباشرة في حياتهم ، والمتمثلة بأعمال القتل والتدمير والإهانة ، أو ما يشاهدونه عبر وسائل الإعلام المختلفة ، فإنهم يقومون بتقليد ما يشاهدونه من ممارسات مع الآخرين .

## التوصيات :

فى ضوء نتائج الدراسة يوصى الباحثان بما يلي :

- ١- ضرورة إيجاد ضوابط تأديبية صارمة تجاه الطلاب و الحزم مع ظاهرة العنف.
- ٢- إشراك الطلاب فى مجالس المدرسة ، وذلك لمناقشة القضايا التي تخصهم ، ومشاركتهم في اتخاذ القرارات التي تخص الطلاب.
- ٣- ضرورة تنبيه المعلمين الى احترام الطلبة ، وعدم التلطف بألفاظ نابية .
- ٤- ضرورة تعامل المعلمين مع الطلبة بأسلوب أخوي وخلق عال.
- ٥- توعية الطلاب وأولياء الأمور بدور المعلم ومكانته فى المجتمع .
- ٦- إعطاء فرصة أمام الطلاب للتعبير عما بداخلهم من آراء و أفكار من خلال مجلس الطلبة و الأنشطة الطلابية.
- ٧- تفعيل دور المرشدين التربويين و تطوير استراتيجيات العلاج و التدخل للطلبة المشكلين .
- ٨- ضرورة تكاثف الجهود لكافة المؤسسات التربوية كالأسرة و المدرسة ووسائل الاعلام لمنع ظاهرة العنف و الحد منها .
- ٩- ضرورة اهتمام الوالدين بأبنائهم و معرفة خصائص النمو فى المراحل العمرية المختلفة و إشباع حاجاتهم النفسية من أجل خلق جيل يتمتع بالصحة النفسية.
- ١٠- ضرورة إتاحة الوالدين لابنائهم حرية التعبير عما بداخلهم من آراء و أفكار وتهيئة ظروف أسرية تتحقق لهم التعبير السليم فى كافة الجوانب الاجتماعية و الانفعالية و العقلية و الجسمية .
- ١١- ضرورة تجنب المشاجرات و الخلافات داخل الأسرة حتى لا تنمي هذه الممارسات اتجاهات العنف لدى الأبناء .

## المراجع :

### أ - المراجع العربية :

- ١- أبو مصطفى ، نظمي عودة ( ١٩٨٦ ) : محاضرات فى الإحصاء التربوي والنفسى ، مطبعة الأنوار ، محافظة غزة ، فلسطين .



- ٢- أبو النصر ، سميحة محمد (٢٠٠٠) : ظاهرة العنف الطلابي بالمدارس الثانوية "دراسة ميدانية " ، مجلة التربية والتنمية ، العدد ٢١ ، السنة الثامنة ، ص ص ٢٠٥-٢٥٦ .
- ٣- السحمي ، أحمد فهمي (١٩٩٨) : " دراسة سلوك العنف لدى طلاب المرحلة الإعدادية و الثانوية فى ضوء المتغيرات النفسية و الاجتماعية داخل الأسرة " رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس .
- ٤- السيد ، فؤاد البهي ( ١٩٧٩ ) : علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري، ط٣ ، دار الفكر العربي ، القاهرة .
- ٥- الشربيني ، السيد كامل (١٩٩١) : " نفسية مقارنة للاتجاه نحو العنف فى الريف والحضر " ، رسالة ماجستير ، قسم علم نفس، كلية الآداب، جامعة عين شمس .
- ٦- حجازي ، يحيى (٢٠٠٢) : العنف فى إدماج مفاهيم التربية المدنية فى الإرشاد التعليمي ، مركز إبداع المعلم بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم ، رام الله ، فلسطين .
- ٧- حسونة ، محمد السيد(١٩٩٩) : " ظاهرة العنف بين طلاب المرحلة الثانوية " ، دراسة حول بعض المشكلات السلوكية لدى طلاب المرحلة الثانوية، الفصل الثالث، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية ، القاهرة .
- ٨- سعد ، فيصل (٢٠٠٢) : قراءة فى اتجاه العنف والشغب عند طلاب مدارسنا الإعدادية و الثانوية ، جريدة تشرين ، ١٤ ، كانون الثاني .
- ٩- عاشور ، منال محمود (١٩٩٢) : " علاقة التحرر /المحافظة بالعنف لدى المراهقات " ، رسالة ماجستير، قسم علم النفس ، كلية الآداب، جامعة عين شمس .
- ١٠- عيوش ، ذياب (١٩٩٦) : دور العائلة فى منع العنف داخل المدرسة وقائع المؤتمر السنوي الخامس، مركز الدراسات و التطبيقات التربوية و اللجنة الوطنية الفلسطينية للتربية و الثقافة و العلوم ،فلسطين .

١١- محمود ، مجدي أحمد (١٩٩٦) : العوامل المجتمعية المؤدية للعنف فى المدارس، مجلة دراسات تربوية و اجتماعية ، جامعة حلوان ، المجلد الثاني ، العدد الثالث والرابع ، ص ص ٣٨-١ .  
ب - المراجع الأجنبية :

- Furlong et , al. (1996 ): Drugs and school violence, Education & treatment of children vol. 20, No. (3) pp.263-280.

-Welch, M. A. (1996): Collaboration and Community- buildin Edited Transcripts of a 1995 summer program of Harvard Collaborative for school counseling and support services Cambridge, mass: Harvard university .

-Petersen, G. J et , al. (1996): The Enemy within: National Stay on School violence end Prevention, Paper Presented at the Annual Meeting of the Association of Teacher Education, 76 Th, St. Louis, MO, Feb.24-28, U. S, Ohio, p.33, 1.